

«350 غرام» دراما عربية مشتركة محورها صراع القلب والعقل

يشكل المسلسل العربي المشترك «350 غرام»، المنتظر عرضه في الموسم الرمضاني القادم، تجربة درامية مختلفة شكلا ومضمونا لم يتعودها المشاهد العربي، وهو الذي تدور أحداثه حول محام شهير تنقلب حياته رأسا على عقب بعد خضوعه لعملية زرع قلب.

أبو طيب - تدور كاميرا المخرج الأردني محمد لطفي في الأونة الأخيرة بشكل متسارع لأجل استكمال تصوير المشاهد المتبقية من المسلسل العربي المشترك «350 غرام»، في سعي من طاقم العمل إلى اللحاق بالموسم الدرامي الرمضاني المرتقب. ويروي المسلسل الذي تم تصويره بالكامل في العاصمة الإماراتية أبوظبي عن نص للكاتبة السورية ناديا الأحمر، ومن بطولة الفنانين السوريين عابد فهد وسولوم حداد والفنانة اللبنانية كارين رزق الله، قصة نوح (يجسد الدور عابد فهد)، وهو رجل في الأربعينات من عمره، محام محنت ومشهور يلعب بـ«القيصر» لدرايته وخبرته القانونية الواسعة، وهو متزوج من «ياسمين» (تجسد الدور كارين رزق الله) ويعيش حياة أسرية سعيدة، قبل أن تنقلب حياته رأسا على عقب.

وتنطلق الأزمة في العمل، غداة علم نوح بحالته الصحية الحرجة، حيث يكتشف بالصدفة أنه يعاني من قصور كبير في عضلة القلب، مما يضطره إلى إجراء عملية زرع قلب فورية، فحدثت ولادة إنسان جديد، رجل في مسار تصادم، بلقب نصف مليء بالحسب والرحمة ونصف مسكون بذكريات الماضي من المشقة والألم.



محمد لطفي
المسلسل يحمل الكثير
من المفاجآت انطلاقاً من
عنوانه وانتفاه بأحداثه

ومن جانبها، عبرت الفنانة اللبنانية كارين رزق الله عن سعادتها بتجربتها في مسلسل «350 غرام» لاسيما وأنها الأولى لها في دراما «الليان أراب» (التعاون الفني العربي المشترك)، مبيّنة أن العمل سيكون من الأعمال البارزة في المراتم الرمضاني المرتقب، حيث سيكون المشاهد مع طابع درامي مختلف شكلا ومضمونا. وعن تجربتها الأولى مع فهد الذي قدم من قبل ثنائيات ناجحة مع نادين نسيب نجيم، وسيرين عبد النور وغيرهما، قالت «كل شخص يعملان مع بعضهما البعض سيقتدمان أشياء جديدة، وسيمتحننا المسلسل تجربة خاصة ليس بالضرورة أن تكون أفضل أو أسوأ، لكن ستكون مختلفة بالتأكيد».

وعن استبدال عنوان المسلسل من «نبض» إلى «350 غرام» أكد المخرج الأردني محمد لطفي ما ذهب إليه فهد، بقوله «عندما يكون العنوان سهلاً يمرّ بسهولة، ولكن عندما يكون هناك غموض يسأل المشاهد لماذا هذا العنوان؟ ونحن نترك الإجابة أكثر للدراما».

وحول الترويج الدعائي الذي حظي به العمل والإفصاح عن جزء كبير من قصته للجمهور، يرى لطفي أن ذلك لا يقلل من عنصر التشويق والمفاجأة بل يجعل المشاهد متشوقاً لمتابعة طريقة سرد هذه الحكاية ومعالجتها درامياً، لأن المفاجآت وتصعيد الأحداث تشد بالضرورة المشاهد للمتابعة. مشيراً إلى أن المسلسل يحمل الكثير من المفاجآت غير تلك التي تم الكشف عنها في الإعلام.

ووصف مخرج المسلسل الأداء بين بطلي المسلسل، الفنانين سلوم حداد وعابد فهد، بالمباراة في التمثيل، ويصب في مصلحة العمل خاصة والمشاهد بشكل عام.



عابد فهد في دور محامي الشيطان

تزايد البطولة النسائية في رمضان يفتقر للاهتمام بقضايا المرأة

المرأة تحضر جسداً وتغيب فكراً في الدراما المصرية



المساعدة الذكورية للمرأة في سبيل تحققها حاضرة دائماً

قدرا من التحقير يتم توجيهه لضعاف الشخصية ممن لا يستطيعون (رجالاً ونساءً) مواجهة الحياة إلا بالانكاس على الغير.

وتعاني المسلسلات المصرية ويلات الصورة غير المنطقية للنساء، فإما ملائكية، حيث لا تتوانى السيدة عن خدمة الغير، أو شيطانية تنصب المكائد والمؤامرات للتفريق بين الأزواج أو تلاعب للإيقاع بهم بإغوائها وتلميحاتها الجنسية، فلا يكاد يخلو أي عمل حالياً من نموذج الزوجة «النكديّة» التي لا تتوقف عن إشارة غضب زوجها أو السطحية غير المحملة للمسؤولية التي ترق عاتقه بطلبات مالية دون النظر إلى قدراته.

الأزمة تكمن في سطوة الرجال على كتابة السيناريو فيقدمون قضايا المرأة من منطلق ذكوري يقرب من الانتقام

وينطبق الأمر ذاته على مسلسل «الأنثى» الذي ضم ثمانى حكايات منفصلة وتتكون كل حكاية من عشر حلقات، وتعرضت غالبيتها لموضوعات تشغل المرأة في علاقتها بالمجتمع بمشاركة أربع من كاتبات السيناريو استطعن طرق أبواب جديدة لقضايا النساء بداية من الطلاق وخلافات الحضانه وانتهاج بمرضات البهاق وحققهن في العيش بحرية والتمتع بجميع الحقوق.

ويحتاج وصول قضايا المرأة إلى كاتب مؤمن بالقضية وتدافع عنها كمثلاث بارعات يمتلك القدرة على التوصيل مع ضرورة الفصل بين الجماهيرية والموهبة في اختيار الممثل والابتعاد عن كتابة أحداث مصنوعة خصيصاً على مقياس ممثلة بعينها لإظهار قدراتها التمثيلية على حساب العمل ككل.

وشهدت السنوات الأخيرة محاولات للتركيز على نماذج نسائية حققت نجاحاً في الحياة، رغم مواجهتها الصعاب مثل «طريقي» للفنانة شيرين عبد الوهاب و«حكايتي» لياسمين صبري و«خيوط حرير» لسي عز الدين و«لؤلؤ» لسي عمر، وجميعهن وقعن في فخ ربطحلة الصعود المتملة في عنايتها، وحين بمنزلها وأسرته، وحين تقدم المرأة العاملة تطرحها بشكل سلبي لا يخلو من اعتمادها على أوصافها الشكلية في التقدم الوظيفي أو الحصول على فرص الرجل الذي يتمتع بكفاءة وخبرة أكبر.

وتؤكد الأعمال التي وقفت خلف كواليس إنتاجها سيدات إيماناً أكبر بقضايا بنات جنسهن، مثل الكاتبة فتحية العسال التي قدمت حزمة من الأعمال تحدثت فيها عن حق المرأة في التعليم مثل «هي والمستحيل» و«مكان في القلب» و«سجن النساء» الذي شهد معالجة من

وتبدو تلك النظرة عامة وليست قاصرة على صبري فقط، فتنوع الأعمال ذات البطولات النسوية خلال العقد الأخير يظهر تقديمها معالجات هامشية لقضايا المرأة ترتبط بعلاقاتها مع أسرتها، فإما أن تكون مقهورة من الرجل أو من أبنائها أو من المجتمع.

ولا تخلو الدراما من أجواء حوارية تجعل المرأة كأنها يستسغ العنف اللفظي دون ضيم بكلمات تحقيرية مرادفة للنساء مثل «مرة ووليدة»، وتحمل في السياق الشعبي المحلي

وتكشف الروابط النسائية على مواقع التواصل الاجتماعي تركيزاً كبيراً من الجمهور على المقاطع التي تظهر الروتين اليومي للسيدات في المنازل والتعاظم مع الأبناء المشاكسين، وهو ما يلعب عليه بعض كتاب الدراما حالياً، وبالطما أن تلك التفاصيل لا تتضمن صراعا لبناء درامي قوي كان الحل اللجوء إلى ملعب تعدد الزوجات.

وربما تكون الأزمة في سطوة الرجال على كتابة السيناريو فيقدمون قضايا المرأة من منطلق ذكوري يقرب من الانتقام، فالكاتب الذي يعاني حياة زوجية غير طبيعية ينتقم من شريكته في صورة مشاهد فنية تعكس كلماته، في نوع شبيه من التحرر النفسي.

غالباً ما تعرض الدراما المرأة في وظيفتها التقليدية المتمثلة في عنايتها بمنزلها وأسرته، وحين تقدم المرأة العاملة تطرحها بشكل سلبي لا يخلو من اعتمادها على أوصافها الشكلية في التقدم الوظيفي أو الحصول على فرص الرجل الذي يتمتع بكفاءة وخبرة أكبر.

وتؤكد الأعمال التي وقفت خلف كواليس إنتاجها سيدات إيماناً أكبر بقضايا بنات جنسهن، مثل الكاتبة فتحية العسال التي قدمت حزمة من الأعمال تحدثت فيها عن حق المرأة في التعليم مثل «هي والمستحيل» و«مكان في القلب» و«سجن النساء» الذي شهد معالجة من

نظرة تقليدية

غالباً ما تعرض الدراما المرأة في وظيفتها التقليدية المتمثلة في عنايتها بمنزلها وأسرته، وحين تقدم المرأة العاملة تطرحها بشكل سلبي لا يخلو من اعتمادها على أوصافها الشكلية في التقدم الوظيفي أو الحصول على فرص الرجل الذي يتمتع بكفاءة وخبرة أكبر.

وتبدو تلك النظرة عامة وليست قاصرة على صبري فقط، فتنوع الأعمال ذات البطولات النسوية خلال العقد الأخير يظهر تقديمها معالجات هامشية لقضايا المرأة ترتبط بعلاقاتها مع أسرتها، فإما أن تكون مقهورة من الرجل أو من أبنائها أو من المجتمع.

ولا تخلو الدراما من أجواء حوارية تجعل المرأة كأنها يستسغ العنف اللفظي دون ضيم بكلمات تحقيرية مرادفة للنساء مثل «مرة ووليدة»، وتحمل في السياق الشعبي المحلي

وتكشف تسريبات قصص الأعمال الدرامية الجديدة عن حضور المرأة جسدياً دون قضاياها الحيوية مع استمرار النظر إليها كرد فعل للرجل وليس فعلاً على حد ذاته، فنيللي كريم ولقاء الخميسي تخوضان بطولة عمل قصته عن صديقتين تحطف إحداهما زوج الأخرى، وهي فكرة سبق أن قدمتها نيللي مع الممثلة زينة قبل عامين في مسلسل «أعلى سعر».

ولا تتعد سباقات يسرا في مسلسلها عن الفكرة ذاتها عن طبيبة تجميل تعيش صراعاً مع ضررتها الفنانة سينيتا خليفة، وتدخل ابنتها الفنانة جميلة عوض طرفاً في المعادلة مع تفضيلها زوجة أبيها على أمها، كذلك الحال في «نسل الأعراب» الذي يتزوج فيه البطل أحمد السقا وزوجتين تشتان حربياً ضد بعضهما قبل أن ترتبط إحداهما بعلاقة عاطفية مع صديقه.

الموسم الرمضاني القادم يشهد البطولة المطلقة الأولى لعدد من الممثلات مثل أمينة خليل في مسلسل «خلي بالك من زيزي» ودره في «انتقام سري»

دفاع نظري

تشير أسماء المسلسلات الرمضانية إلى تميّط للنساء مثل «ظلم رجل» اقتباساً من المثل الشعبي الذي يعتبر الرجل مصدرنا لحماية المرأة أكثر من البقاء في الشقق السكنية المغلقة، وهو ما يتكرر مع مسلسل يسرا الذي كان يحمل عنوان «ضرة» قبل اعتذار هيفاء وهبي عن المشاركة في بطولته لتتم المقابلة بينه وبين «حرب أهلية» ولم يتم الاستقرار على العنوان النهائي حتى الآن.

وتتشدد بعض الأعمال بالدفاع عن حق المرأة في الاستقرار العائلي، لكنها في النهاية تقدم تبريرات لتعدد الزوجات رغم أنه ليس سمة ظاهرة في المجتمع المصري، فتظهر الزوج كمشهور يجلس وسط «محظيات» يمارس العمل بينهن، لكنه يواجه في المقابل مشكلات الغيرة وتفاهة التفكير وأحياناً التمرد.

ووفقاً لتقرير لجنة الإعلام بالمجلس القومي للمرأة عن دراما 2020، كان العنف ضد المرأة في المرتبة الأولى بمعدل 636 مشهداً من رجال ضد نساء، بجانب 330 مشهداً لعنف موجه من المرأة لبنات جلدتها، سواء أكان مادياً عبر الضرب والإهانة المباشرة والقتل أو معنوياً متمثلاً في القهر

تزايدت مساحة البطولات النسائية في الأعمال الدرامية المصرية ببطراد، لتصل في الموسم الرمضاني القادم إلى قرابة نصف الأعمال المقرّر عرضها، لكنها لا تعكس اتساعاً في الاهتمام بقضايا المرأة أو توجهها نحو تغيير صورتها الذهنية النمطية.



محمد عبدالهادي
كاتب مصري

القاهرة - يعرف القارئون على الدراما العربية جيداً أن جمهورهم منزلي وتسيطر عليه ربات المنازل، فيتعاملون بمنطق التاجر «الشاطر» الذي يعرف رغبات مشترتيه جيداً، فيقدمون بضاعة تتضمن تشكيلة من البطولات النسائية المغفمة بالموضة والأزياء وأساليب الحياة القابلة للتكرار في حياتهن اليومية.

ويشهد الموسم الرمضاني المقبل البطولة المطلقة الأولى لعدد من الممثلات مثل روجينا في مسلسل «بنت السلطان» وأمينة خليل في «خلي بالك من زيزي» وروبي في «شقة 6» ودره في «انتقام سري» وحنان مطاوع في «ورد»، بينما تنفرد أخريات بالبطولة كالمعتاد مثل يسرا وياسمين عبدالعزيز ونيللي كريم وغادة عادل وغادة عبدالرازق ومنى زكي ودينا الشربيني ودينا سمير غانم وريهام حجاج.

وتكشف تسريبات قصص الأعمال الدرامية الجديدة عن حضور المرأة جسدياً دون قضاياها الحيوية مع استمرار النظر إليها كرد فعل للرجل وليس فعلاً على حد ذاته، فنيللي كريم ولقاء الخميسي تخوضان بطولة عمل قصته عن صديقتين تحطف إحداهما زوج الأخرى، وهي فكرة سبق أن قدمتها نيللي مع الممثلة زينة قبل عامين في مسلسل «أعلى سعر».

ولا تتعد سباقات يسرا في مسلسلها عن الفكرة ذاتها عن طبيبة تجميل تعيش صراعاً مع ضررتها الفنانة سينيتا خليفة، وتدخل ابنتها الفنانة جميلة عوض طرفاً في المعادلة مع تفضيلها زوجة أبيها على أمها، كذلك الحال في «نسل الأعراب» الذي يتزوج فيه البطل أحمد السقا وزوجتين تشتان حربياً ضد بعضهما قبل أن ترتبط إحداهما بعلاقة عاطفية مع صديقه.

دفاع نظري

تشير أسماء المسلسلات الرمضانية إلى تميّط للنساء مثل «ظلم رجل» اقتباساً من المثل الشعبي الذي يعتبر الرجل مصدرنا لحماية المرأة أكثر من البقاء في الشقق السكنية المغلقة، وهو ما يتكرر مع مسلسل يسرا الذي كان يحمل عنوان «ضرة» قبل اعتذار هيفاء وهبي عن المشاركة في بطولته لتتم المقابلة بينه وبين «حرب أهلية» ولم يتم الاستقرار على العنوان النهائي حتى الآن.

وتتشدد بعض الأعمال بالدفاع عن حق المرأة في الاستقرار العائلي، لكنها في النهاية تقدم تبريرات لتعدد الزوجات رغم أنه ليس سمة ظاهرة في المجتمع المصري، فتظهر الزوج كمشهور يجلس وسط «محظيات» يمارس العمل بينهن، لكنه يواجه في المقابل مشكلات الغيرة وتفاهة التفكير وأحياناً التمرد.

ووفقاً لتقرير لجنة الإعلام بالمجلس القومي للمرأة عن دراما 2020، كان العنف ضد المرأة في المرتبة الأولى بمعدل 636 مشهداً من رجال ضد نساء، بجانب 330 مشهداً لعنف موجه من المرأة لبنات جلدتها، سواء أكان مادياً عبر الضرب والإهانة المباشرة والقتل أو معنوياً متمثلاً في القهر